Yale Univ. Library
1105

شرح قصيدة المعراج

للأخضري

Yah. Ms. Ar. 1105.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

لله الذي رفع بسبيل اعلام المعجزات السنية واختار
لحضرة فخباته وخصه بالمزلفة الملية وصلاة وسلاما على صاحب
المعراج والعلاقة والسلم او في الشجاعة والضراقة
وبعد الواثق بلطف ربه الخفي محمد احمد الدردير
الخفي انه لما رأيت منظومة المعراج الصغير للعلامة حسين علي
الجمهوري المالكي من اجل المتبحرين في هذا المقام وبعض الفضلاء
بها منها كتابة تزيل عن القلب الكلام فاحببت جمعها
خوف الضياع وطلبا لكل نفاع طالبا بذلك الثواب انه كريم
وهاب بسم الله الرحمن الرحيم الى العلام على البسملة والحمدلة
مما اقول بالتاليف ويرفع فيه براعة استهلال وهي ان
يأتي الشخص اولا بجملة منه يعلم منه المقصود من ذلك الكلام
محمد وانما سمي به لكثرة خصاله الحميدة كما علل به جده
عبد المطلب تسميته بذلك وقال بعضهم انما سمي باحمد لان
خصاله احمد من غيره من الانبيا اعلا المقامات
منا اضافة الصفة للموصوف اي المقامات العالية قدر
للشجع الرفيق الاعلى هم الانبياء والشهداء والصالحون
وقيل هو من تحق الجنة وقيل الرفيق الاعلى هو الله لانه
رفيق بعباده انتهى من حاشية الشمني على الشفا
وانما قال الصلاة والسلام وجاء من ذكرها اقوى احترازا
عن الاهم واللائم بعض التسليم او السلامة الى
وهي مسنونة بني هاشمي والمطلب هذا في مقام عدم
الزكاة عليهم عند الامام الشافعي وعند الحنفية مسنونة
بني هاشم

بني هاشم فقط كما ذهب مالك والمراد هنا الدعاء اختارك
النور وصحبه هو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مومنا
ومات على ذلك وهو اعم جمع لصاحب بمعنى الصحابي
وشيعته وهم اتباعه وعترته صلى الله عليه وسلم
وورثته وهم طائفة من اهل الحق ورثوا احواله واخلاقه
كما في كتب التصوف ليس المراد بهم الورثة المصطلح عليهم في فن
الفرائض لقوله عليه اللهم انا معاشر الانبيا لا نورث الى
وخص به الحزب الطائفة الاوقات جمع وقت
وهو صادق بالقليل والكثير من الزمن الذي هو زمن مجموع
اتما وتنفرد بانقراضهم اما بعد الاصل فيما يمكن من
بعد التسمية الخ ووجوه الحرا بما معلومة نحمدك الحميد
على الانعام الممكن منه على المنعم لانه وصف قايد به تعالى
والحمد عليه بلا واسطة وعلى التالي بواسطة ولم يتعرض لذكر
المنعم به لعموم الاحاطة به وليدل بتوهم اختصاصه
بشيء دون شيء وقوله المزيدة صفة لنعمه والصلاة والتسليم
معنى العلاة والتسليم تقدم ذكره وذكره من باب التنازع
على سيدنا محمد سيد اصله سيود اجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون قلبت بالواو ياء واذغمت
الياء في الياء وهو من ناقص سواده ابو جيش او من ساد
قومه الخ ومحمد علم منقول من اسم مفعول الفعل
المضعف العين قيل لم يتسم به احد قبل وقيل تسمى
به بضع عشر رجاء ان يكون هو الموعود به الذي
قوله نصب الضمير في قولي يعود على الله تعالى والجملة صلة
الذي ونصبه مفعول قولي وتاييده معطوف عليه نصره

طارف الفضل وتليده ١٥ اي حديثه وقديمه اذ الطريف

لاريب في تقدم المعمول لافادة الحصر والاهتمام كما في قول
تعالى اياك نعبد الخ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الخ لما كان امر الاسراء والمعراج
مما هو خارق للعادة بدأه بالتسبيح الذي هو التنزيه عما
لا يليق به تعالى من نقص فيدل ضمنا على اثبات جميع الكمالات له تعالى
وجميع الزوائد التي تليق البشر ما عدا الانبياء المعصومين والاولياء المحتشمين
ابتداء ذلك ما
وشطرا قيل

سرى النبي غريبا وهو معجزة عظيمة وذوو الاخبار ترويه
به علا البيع العلى وذا في مقام شرفي جل مذ دنيه
كقاب قوسين او ادنى مسافته ورؤية الله اعلى نعمة فيه

وقيل ايضا

ولقد دنا من ربه لما دنى في ليلة للمعراج والاسرا
سمع الخطاب بحضرة قدسية تما طازها احد من العظما
ورؤية الجبار فاز ورائها من نعمة عظمت على النعما
ما نال موسى والخليل ومجتبا تا ليلة يا سيد النجبا

وقد ايضا

اول اخر سميع بصير هو فرد مبرء عن ثاني
بالنبي الكريم اسري اليه سيد الرسل من بني عدنان
ثم ادناه قاب قوسين منه واتى بالجناب والتبيان
ثم اوحى اليه اشرف وحي علم باهرات باوضح البرهان
فعليه الاله صلى دواما تا تغنت بلابل الاغصان

وما احسن قول صاحب الهمزية

نصف الليلة التي كان للمنـ تار فيها على البراق استوى

وترقى به الى قاب قوسيـ ين وتلك السيادة العظمى
قد وافا بحدث الناس شكرا اذ اتته من ربه النعما

وقوله في البردة

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقد منحت جميع الانبيا بنا والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم في مركب كنت فيه صاحب العلم
فبهلة النبوة مقارنة للرسالة وقيل ان النبوة
متقدمة على الرسالة بستة اشهر وقيل بار بعين يوما
وقيل بسنتين ونصف والصحيح الاول اه بشيء
تنبيه لما بلغ صلى الله عليه وسلم احدا وخمسين
سنة وتسعة اشهر اسري به من مكة الى بيت المقدس
وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ليلة سبع وعشرين من رجب
ليلة الاثنين ولما بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر من مكة
الى المدينة يوم الاثنين لثلاث خلون من ربيع الاول
واقام بالمدينة عشر سنين وتوفي بها اه وقال شيخنا
هل وقع الاسراء لغير نبينا من بقية الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام اجيب بان الاسراء بالجسد والروح على الكيفية
المشهورة المعلومة عندنا ضروريا من خصائصه عليه الصلاة
والسلام اه سؤال لم تعجب بعروجه وانكرت
بنزوله لان سبحان كلمة تعجب قلنا لانه لما عرج كان
مقصده الحق ولما نزل كان مقصده الخلق وايضا فان
عروجه اعجب من نزوله لان عروج الكثيف الى العلو
من العجايب مع انه ان تعجب فقد اقسم بنزوله في قوله
والنجم اذا هوى ليكون عروجه ونزوله بين تاكيدين

ترم

اه العماد

الثعالبي الرابعة الف

وايضا لما امره بالصبر في اثر السورة المتقدمة يقول
واصبر وما صبرك الا بالله والصبر هو التحمل بالكارة والتحمل من
جملة ما يودي الى التحمل ومنها ما ذكر في اول هذه السورة شر
معنت سنة الله في خلقه بان الحبيب هو المبتلى
يقول لهم عند سؤالهم البيان لحكم قالوا بلى
التخلية هو بالخاء المعجمة والتحلية بالمهملة ومثال ذلك العروس
فانه تخلى مما عليه من الثياب والحلي والاوساخ ثم تحلى
بما يليق انتهى تسلوك عنه الروح الخ قال الامام النووي
واضح مما قيل في ذلك قول امام الحرمين انها جسم لطيف مشتبك
بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر وانما حقيقتها
فالذي للمسلمين عليه ان الروح جسم انتهى ذكر ذلك السيوطي
في خاتمة شرح التنبيه ان الروح تذكر وتونث والجمع الارواح
ويسمى القرآن وحيا وجبريل روحا والنسبة الى الملائكة
والجنس روحاني بالضم وريحان روحاني بالفتح طيب وقد وقع
خلاف كثير في حقيقة الروح ما هي وهل هي النفس او غيرها
وقد نقل عليها جماعة منهم ابن القيم في كتاب الروح له روى
البيهقي عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حرث المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم
من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم
لا تسلوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متكئا على العسيب
فظننت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي الآية وما اوتيتم من العلم الا قليلا واختلف
الناس في الروح على فرقتين فرقة امسكت عن الكلام
فيها لانها ليس من اسرار الله التي لم يوت علمها لبشر ولا
لملك وهذه الطريقة هي المختارة وقال الجنيد الروح شيء

استأثر

استأثر بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز للعباد ان يبحث
عنه باكثر من انه موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف قال
ابن جرير لما تلوت هذه الآية قال اليهود فكذا يجده عندنا
وفرقة تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها لما تقدم عن الامام
واختلف اهل الطريقة الاولى هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم امر لا
فقال ابن ابي حاتم بسنده عن بريدة لقد قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقال طائفة بل علمها هو
واطلعه الله عليها ولم يطلع عليها امته
وهو نظير الكلام في علم الساعة وكونها جسما دل عليه الكتاب
والسنة واجماع الصحابة بوصفها في الآيات والاحاديث
بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول والاخراج
والحمل والتنعيم والتعذيب والرجوع والدخول والخروج
والانتقال والتردد في البرزخ وانها تاكل وتشرب وتسرح
وغير ذلك مما هو من صفات الاجسام والعرض لا يتصف
بذلك وايضا فلا شك في انها تعرف خالقها وتدرك
المعقولات وهذه علوم والعلوم اعراض فلو كانت
عرضا والعرض قايم به لزم قيام العرض بالعرض وهو فاسد
وهل الروح والنفس شيء واحد او متغايران والصحيح
انهما شيء واحد قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك وفي النفس عن الهوى ويقال فاضت نفسه
اي مات وخرجت وقال بعض اهل السنة ان الروح التي
تقبض غير النفس ويويد ما رواه ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قول الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال
نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في
منامه ويدع الروح في جوفه تتقلب ويعيش فان يرد الله

والاخراج

ان يقبضه قبل الروح فمات وان اضاء له رد النفس الى مكانه فعاش
قال مقاتل للانسان حياة ونفس وروح فاذا نام خرجت نفس
التي يعقل بها الاشياء فلم تفارق الجسد بل تخرج كحبل ممتد لا
شعاع فيري الرويا بالنفس التي خرجت بينه وبين الحياة
والروح في الجسد فبها يتقلب ويتنفس فاذا تخرج رجعت
اليه اسرع من طرفة عين فاذا اراد الله ان يميته في المنام
امسك تلك النفس التي خرجت وقال ايضا اذا خرجت
نفسه فصعدت فاذا رات الرويا رجعت فاخبرت
الروح وتخرج الروح القلب فيصبح يعلم انه راى كيت
وكيت واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن عبد
البر في التمهيد عن وهب بن منبه قال ان نفس الانسان
خلقت كانفس الدواب التي تشتهي وتدعوا الى الشر ومسكنها
في البطن وفضل الانسان بالروح ومسكنها الدماغ فمن سيمي
الانسان وهو يدعوا الى الخير ويأمر به ثم نفخ وهب
على يديه وقال هل ترون هذا من الروح ونفخ على يديه وقال
هذا طار وهو من النفس ومثلهما مثل رجل وزوجته فاذا
ابقى الروح على النفس والتقيا فامر الانسان واذا استيقظ
رجع الروح الى مكانه وانما اذا كنت نائما فاستيقظت كان
شيء يجذبني راسك ومثل القلب كمثل الملك والاركان
اعوانه فاذا امرت النفس بالشر انتهت وتحركت
الاركان ونهاها الروح ودعاها الى الخير فان كان القلب
مؤمنا اطاع الروح وان كان فاجرا اطاع النفس وعصى الروح
فتنشط الاركان وروى ابن سعد عن وهب بن منبه
قال خلق الله ابن ادم من التراب فالمائم صلصلت النفس
فيه تقوم وتقعد وتسمع وتبصر وتعلم تأمل الدواب
وتتقي ما يتقي ثم صلصلت الروح فيه عرف الحق من الباطل
والرشد

والرشد من الغي وبه استنبط وعلم ودبر الامور كلها قال ابن عبد
البر في التمهيد ذكر ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان انا عبد
الرحمن بن القاسم صاحب مالك قال النفس جسد مجسد مخلوق
الانسان والروح كما قال الجاري واحتج بقوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها وقال الانس ان النائم قد توفى الله نفسه
وروحه صاعد ونازل وانفاسه قيام والنفس يسرح في كل
واد وتري ما تراه من الرويا فاذا اذن الله وردها الى الجسد
وعادت واستنبط العود هاجميع اعضا الجسد وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما
روح اليقظة التي اجرى الله العادة انها اذا كانت
في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من
الجسد نام وان الروح المنامات والاخرى روح الحياة
التي اجرى الله فيها العادة انها اذا كانت في الجسد
فاذا فارقته ماتت فاذا رضعت الحية حيي وهاتان
الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من
اطلعه الله على ذلك فهما مجتمعتان في بطن واحدة
قال ولا يبعد عندي ان تكون الروح في القلب قال ويجوز
ان تكون الارواح كلها نور انية لطيفة شفافة
ويجوز ان يختص ذلك بارواح المؤمنين دون ارواح
الكفار والشياطين وصاح العز بن عبد السلام
من ان الروح في القلب قد جزم به الغزالي في كتاب
الانتظار ويشهد له ما رواه ابن عساكر عن
الزهري ان خزيمة بن حكيم السلمي ثم الهوزني قدم

الانسان

كان صباح

قاله ح

على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال يا رسول الله إجرحني
عند ظلمة الليل ونور النهار وصر الماء في الشتاء وبرده في الصيف
وسخونة السحاب وعن قدر ما بين الرجل وبين المرأة وموضع
النقس من الجسد فذكر الحديث إلى أن قال فأين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما موضع النقس ففي القلب والقلب
معلق بالنياط والنياط ينبض العرق فإذا هلك القلب
انقطع العرق الحديث بطوله وهو مرسل انتهى مع بعض
تصرف قال ابن بطال الحكمة في إبهام الروح تقريب الخلق
عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطروهم إلى رد العلم إليه وقال
القرطبي حكمته إظهار عجز الكل لأنه لما لم يوقف حقيقة
نفس مع القطع بوجوده كان عاجزا عن إدراك حقيقة الحق
سبحانه وتعالى من باب أولى وقد يؤخذ منه عجز البصر عن إدراك
نفسه اهـ امحاب الكهف فقال

وذي القرنين الخ روى الحاكم في المستدرك أنه عليه السلام
سئل عن ذي القرنين فقال لا أدري بني هو أم لا وقد بين في قوله
تعالى وآتيناه من كل شيء سببا أي علما يتبعه وفي قوله تعالى

فأتبع

فأتبع سببا أي طريقا موصلة وقال ابن هشام في غير السيرة السبب
حبل من نور كان ملك يمشي به بين يديه فيتبعه وروى عن أبي
الطفيل عامر بن واثلة قال سأل الكوا علي بن أبي طالب فقال أرأيت
ذا القرنين أنبيا كان أم ملكا فقال لا نبيا كان ولا ملكا ولكن كان
عبدا صالحا دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنه الأيسر مرتين
فسمي بذلك بعين تحت اهـ وقيل كانت له ضفيرتان من شعر
وأيوب لتسمي الضفيرة من الشعر قرنا أو من حاشية الشيء
كقرني الشمس والصعب بن وابل حاجب واسم أمه هيلانة اهـ من الحواشي للقزاز بتصرف

بضعة عشر البضع ما بين الثلاث إلى العشر ما نور أو ما بين
العشرين من الواحد إلى العشرة قاله بعض أهل اللغة فيكون من الثلاث
إلى التسع أو ما بين الثلاث إلى التسع اهـ وسبحان اسم واضعوه
على الفعل أي سبح سبحا ولا يصرف لإفادة عدم انحصاره التنزيه
بزمان أو مكان اهـ أو علم جنس له فإن قيل هو لازم للإضافة
والعلم لا يضاف أجيب بأنه يضاف إذا قصد
تنكيره كما في قول الشاعر سقى الله نجدا ويمم الغضا ورائح نجد كم
وقد سئل البلقيني رضي الله عنه عما ورد أنه لا يثاب
ذاكر على ذكره إلا إذا عرف معناه ولو إجمالا بخلاف القرآن فيثاب
قارئه مطلقا فأجاب بأنه ورد في حق من قال بعد صلاة الصبح
صلاة الصبح ثلاث مرات سبحان الله العظيم وبحمده عوفي من
العمى والجذام والفالج اهـ فقد اشتهر بقصة الخ وحكوا
أن شابا متألها من أهل الكشف مات فصاح وبكى وخر
مغشيا عليه ثم سئل عن سبب ذلك فذكر أنه رأى أمه في النار
وكان بعض المشايخ من السادة حاضرا وكان قد قارب هذه
السن الفاجرة إذا أن يعده النفير فقال في نفسه
عند ما سمع قول الشاب المذكور اللهم إنك تعلم أني هللت

بأبيض ما في الشعر تين تيماني

هذه السبعين الف تسليلة واريد ان اذكرها التفسي واشهدك
اني قد اشتريت بها امر هذا الشاب من النار فما استتم هذا
الوارد الا وتبسم الشاب وبشر وقال الحمد لله اتت امي قد خرجت
من النار وامرية الى الجنة قال الذي الذكور فحصل لي فائدتان
صدق الخبر الذكور وصحته وصدق كشف هذا الشاب او
وصدق ان بعض الصلحاء كانت له سبحة عدد حبها الف وكان يدورها
سبعين مرة من بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس وهذا الكرامة
له من الله تعالى غفرت ذنوبه المراد بالذنوب فيها الكبائر الصغائر
وقد جعت بينهما اذا لم تكن صغائر وتعذر كفرها متفرق
الله تعالى اله قال زبد البحر والنبل بفتح الزاي والموحدة
ما يعلو من غثاء وخوه مما يبل ويسود من الاوراق وغيرها
اللهم اني اصبحت اشهدك الخ لان بتلك الكلمات
اربع مرات تبلغ حروفها ثلاث مائة وستين حرفا وابن ادم
مركب من ثلاث مائة وستين عضوا فاعتق الله بكل حرف
عضوا فان قلت من اعتق بعض عضو
تكمل عليه فكيف لا يكمل العتق عليه لئن قال ذلك سمعا او يترتب
او نلانا فالجواب ان التكميل يقع قهرا والله تعالى اعلم
من ذلك ولان ملك الله لعباده حقيقي وملك العبد لمن في رقه
مجازي فيزال باد نى امور اولان العتق بالسراية انما
يكون في عتق يحصل بعد الخروج من ملك المالك لا في العتق
من النار اولان العتق بالسراية يرفق بالمعتق بالكسر
لانه يحصل له عتق جميع من النار لحديث من اعتق
رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه
من النار حتى الفرج بالفرج وهذا لا ياتي مثله في حق الله
تعالى وخص الفرج بالذكر لانه يختلف بالذكورة والانوثة
اولان عقوبته اشد في حديث اشتد غضب الله

على

على المراة الخ وفي الحديث من قال لا اله الا الله
والله اكبر الخ وفي الحديث ان الله اصطفى من
الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون
حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال
الله اكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل
ذلك وقال الحمد لله رب العالمين كتبت له ثلاثون
حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة السطر
بفتح الشين وكسرها كما ضبطه الجوهري وصاحب
المحكم اسري هو وسرى الخ انما اختار اسرى
لان فيه تعلق الفعل بغير فاعله بخلاف سرى فاندفع
قال البرهان النسفي رحمه الله قيل لما وصل النبي صلى
الله عليه وسلم الى الدرجات العالية والمراتب الرفيعة
في المعراج اوحى الله اليه يا محمد بم اشرفك اشرفك قال
يا رب تقسمني الى نفسك بالعبودية فانزل الله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الى المسجد الاية
شعر في المعنى يا قوم قلبي عند زهراء يعرفه السامع والبواء
فلا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي غيره قال
له جبريل عن ربه خيرت فاختر يا دليل الهدى نبوة فرح
حال عبدية تحوي بها القدح المعلى غدا او حال ملك
فنحر العبد بين يديه صفقا سجدا فاختار ما يحظى به
اجلا الله ما اهدى وما اسعدي بعبده العبد لغة المملوك
من نوع من يعقل وهو على اربعة لخا عبد بالعبودية وهو

المذكور بقوله سبحان الذي اسرى بعبده وعبد بالعابدة بالايجاد وهو
بقوله واذكر عبدنا ايوب الخ وعبد بالعابدة بالايجاد وهو
المذكور في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آت الرحمن
عبدا المراد عبد الدنيا وهو الموصوف على خوفها وهو المعني بقوله
عليه اللعنة تعس عبد الدينار تعس عبد الدينار
سبحان الله وبحمده الخ وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم قال في
مرضه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ارجو بها
فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برء غفرت
له جميع ذنوبه رواه الحاكم في مستدركه حتى تلقى الله
مختومة الخ قلت مفاده انها لا تقطع فيما عليه من المظالم
فيكون معناه للحسنة والصوم على احد ما قيل في قوله عليه
الصلاة والسلام الا الصوم فانه لي وانا اجزي به كذا قيل فتدبر
اهـ قوله وعبر بعبده الخ اي وليلا يتوهم فيه ايضا
ابنا كما توهموا عيسى بن مريم وحرفوه فقدموا الباء على
النون اهـ فائدة العبودية اظهار التذلل والعبادة
ابلغ منها لانها غاية التذلل فلا يستحقها الا المتذلل غاية
الافضال وهو الله سبحانه وتعالى اهـ قوله لدفع
توهم المجاز اي لانه قد يطلق على اسرى النهار ايضا اهـ
قوله وقع في بعض الليل الخ والاجماع على انه كان
في نحو اربع ساعات او ثلاثة او اقل من ذلك وفي رواية
انه قال اسري بي ورجعت وخلف جبرئيل لم يتحرك عن جنبها
اهـ قال وقد اختلفت في التفضيل الخ قال الجلال
السيوطي وقد وقفت على تأليف في التفضيل بين الليل
والنهار لابي الحسين بن فارس اللغوي صاحب المجمل يذكر
فيه

فيه وجوها في تفضيل هذا وجوها في تفضيل هذا فاذكر
في تفضيل الليل ان الله انزل فيه سورة تسمى سورة الليل ولم ينزل
في النهار سورة تسمى سورة النهار وان الله تعالى قدم ذكره
على النهار في اكثر الآيات كقوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى وجعلنا الليل والنهار آيتين الى غير ذلك من الآيات
وقال اهل العلم في الليل تنقطع الاشغال وتنتشر المجالس وتخلو
الكتب بحتاروننا على النهار وقد قال القائل
ولما ارى الليل حصنا فانني اذا هجم اسعى واغنم نائمين
وقال غيره
وفي الليل للمحب مطية ومبدان سبق فاستبق تبلغ المنى اهـ
ومما رجح صاحب النهار بان قال ان التقديم لا يدل على
افضلية وقال تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل هو
الليل اذا اظلم والاسبوع اياما منماة دون الليالي فانها
تذكر بالاضافة الى الايام وبالليل تذهب الهوام وتنتشر اللصوص
وتنفس الفارات وترتكب المعاصي اهـ منه السجد لغة الارض
لابتداء الغاية والسجد لغة مفعل بالكسر اسم لمكان السجود
وبالفتح اسم للمصدر واما شرعا فكل موضع من الارض لقوله
صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا
ولما كان السجود افضل افعال الصلاة لقرب العبد من ربه
اشتق اسم المكان منه فقيل مسجد ولم يقولوا مركع ثم ان
العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس حتى
يخرج المصلى المجتمع فيه للاعياد ونحوها فلا يعطي حكمه
وكذا الربط والمدارس لانها هيئت لغير ذلك اهـ وانما المسجد
بكسر الجيم كالمشرق والمغرب والاصل الفتح لانه محل السجود
لغة اهـ والمراد به الحرم اي وسمي حرما لحرمة صيده وقطع
شجره ونقل تراب اهـ قوله الكعبة الخ واختلف في اول من

ومولغوا

بنا البيت وفي أول في مرات الحابنايه والاصح ان أول من بناه
الملائكة قبل آدم بإمر الله لهم ثم آدم ثم ولده شيث ثم
اولاده وهذه الازرقية ثابتة بالنص ثم العالقة ثم جرهم
وهم ابناء ذرية اسماعيل صلى الله عليه وسلم ثم قصره صلى الله عليه
وسلم وهذه الثلاثة ليس فيها نص ثم قريش في زمنه صلى الله
عليه وسلم واذ ذاك خمس وعشرون سنة على الراجح
ثم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على قواعد ابراهيم
ثم بعده هدم الحجاج جهة الحجر بكسر الحاء واخرج قطعة
منه في الحجر خمسة اذرع وشبر وبناها بامر عبد الملك
ابن مروان ثم انه منع بملك الجهة من السيل سنة تسعة
وثلاثين والف واعيدت فهذه عشر مرات انتهى
روى الزرقاني ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل الارض بالفي عام
وكان زبدة بيضاء على الماء فدحيت الارض تحتها فلما اهبط
الله آدم إلى الارض استوحش فشكى الى الله تعالى فانزل الله البيت
المعمور ياقوتة من ياقوت الجنة له بابان من زمرد اخضر
باب شرقي وباب غربي فوضعه على موضع البيت وقال
يا آدم اني اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي
وتصلي عنده كما يصلى عند عرشي فتوجه آدم من ارض
الهند ماشيا الى مكة وقيض الله له ملكا يدله على البيت واقام
المناسك فلما فرغ تلقته الملائكة فقالوا برّ حجك يا آدم لقد
حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وفي آدم اربعين حجة
من الهند الى مكة على رجليه وروى ابن خزيمة بصحيح عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم اتى البيت
الف اتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه وكان
ذلك الى ايام الطوفان فرفعه الله تعالى الى السماء ثم امر
ابراهيم بعد ما ولد له اسماعيل واسحاق ببنا بيت يذكر

فيه

فيه فساد الله تعالى ان يبين له موضعه فبعث الله سحابة كبقدر على موضع
البيت على قدر الكعبة وصفت شبرا وابراهيم يسير في ظلها
إلى ان وافت مكة على موضع البيت فنودي يا ابراهيم ابن على ظلها
لا يزاد ولا ينقص وقيل الذي بنى للكعبة الملائكة وقيل آدم وقيل
[illegible] عاش الى ستة الاف قال صاحب الخزانة
آدم عاش الف حقيقة عاما بعدها جاءة الحمام المقدر
ما تسع يوم جمعة بعد عصر ساعة خلق لها قد تصور
وقيل الاستين وقيل الا ربعين ومات قبل حوا بسنة
وقيل بثلاثة ايام الاقصى هو مسجد بيت المقدس
وسمي الاقصى لبعده عن المسجد الحرام وقيل سمي الاقصى
لانه اقصى موضع في الارض ارتفاعا وقربا من السما وقيل
لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد اي لم تكن حين المسير اليه مسجد
اقصى اي ابعد بيت المقدس الخ آيه وتسمى بابليا
وهي مدينة عظيمة حسنة ولها سور ان عظيمان وهي على
جبل يصعد اليها من كل جانب وفي طرفها الغربي باب
الحاب وعليه قبة داود وفي طرفها الشرقي باب
الرحمة وكان يقفل فلا يفتح الا من عيد الزيتون الى عيد
الزيتون ومن الباب الغربي يسار الكنيسة العظمى
المعروفة بكنيسة قمامة وهي البيعة الكبرى من بيع افطار
الارض ويقابلها من المشرق كنيسة الجبل الذي جلس
فيه عيسى عليه السلام وبها مقابر الفرنج وشرقيه المسجد
المعظم المسمى بالاقصى وليس في الدنيا كلها مسجد
على قدره الا جامع قرطبة من بلاد الاندلس وطوله
المسجد مائتا باع في عرضه مائة وثمانين وفي وسطه
قبة عظيمة تسمى قبة الصخرة وبناؤه سقف جامع

قرطبة اكبر من سنق الاقمر وصحن الاقمر اكبر من صحن جامع
قرطبة وبالقرب من باب الاساطين بستة كبيرة حسنة
وفيها قبر مريم ام عيسى عليهما الصلاة والسلام وتعرف
بالجمجمانية وهناك جبل يقال له جبل الزيتون
وعلى مبانيه قرية فيها جل حمار المسيح اه وقيل
ليكون عروضه الخ اي وقيل ليحصل الجمع بين الجهتين اي
الجهة الى بيت المقدس والجهة الى الكعبة لان بيت المقدس
كان قبلة غالب الانبياء قبله فجعل له الرجيل اليه في الجملة
وقيل ليري القبلة التي سيؤمر بالصلاة اليها فيجمع له بين
رؤيا القبلتين وقيل لانه المحشر فاراد الله تعالى ان
يطأها قدمه ليسهل بها امته يوم القيامة وقوله ببركة اثر
قدمه وقيل لانه مجمع ازواج الانبياء فاراد الله ان يشرفهم
بزيارته عليه الصلاة والسلام وقيل للتفاؤل بحصول
انواع التقديس حسا ومعنى وقيل لان الله تعالى ان
لا يخلي تربة فاضلة من مسهله وقوله قدمه الخ اي اه
كعب الاحبار قال ابن قتيبة في كتاب المعارف
كعب الاحبار هو كعب بن ماتع وكنى أبا اسحاق وهو
من صمير من آل ذي رعين وكان على دين اليهود
ونزل اليمن فاسلم هناك ثم قدم المدينة في امارة
عمر رضي الله عنه ثم خرج الى الشام فسكن حمص ومات بها
سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه وهو
تابعي بلا شك لانه ادرك زمنه صلى الله عليه وسلم ولكنه منعه
من المبادرة الى الاسلام والهجرة قصد التغيب اه
ميلا الخ الميل الفين ذراع وخمسمائة ذراع وقيل
ثلاثة الاف ذراع والفرسخ اربعة الاف ذراع اه
باركنا حوله انما قال باركنا حوله لتكون بركته اعم واشمل

ولانه

ولانه اذا كان هو الاصل وقد بارك في نواحيه ونواحيه من البقاع
كان هو مباركا فيه بطريق الاولى بخلاف العكس وهو المراد
اهـ والبركة الزيادة وانما قال الذي باركنا حوله ثبوت الخير الالهي
في الكل والمبارك ما فيه ذلك الخير اهـ وقوله الخصب مكبر الخا
قت صخرة اي لقول ابي بكر ما بين ما عذب الا وينبع
اصله من تحت صخرة بيت المقدس فايده من شرب
ماءها وظن ان يضره فليقل ايما الماء ان ما بين بيت المقدس يقرب
السلام من اياتنا ان بعض اياتنا من للتبعيض
التفاتان الالتفات الاول من مقام الغيبة الى واحد من المتكلم
والخطاب والعصبة الى اخرهما ومن قوله تعالى الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها وكقول
النابغة يا دارمية بالعلياء والسند اقوت وطال عليها سالف
عالم الشهادة الخ فسر عالم الدنيا بسبعة عالم
الملك وعالم الخلق وعالم الشهادة وعالم السموات
ويسمى عالم الملكوت وعالم الامر وعالم الغيب اه وقوله
اوحى اي اوجد واخترع المدلول يجيء فيه النسق على
انه راجع للعفاف الذي هو بعض والجمع على رجوعه للعفاف
اليه والنجم الخ قاعدة ردية في بعض الاخبار من نظر في
النجوم ونفكر في عجائبها وثق بقدرة الله وتدبر ما خلقت
هذا باطل لانه لو كان كذلك لكان اكثر الناس كتب الله له بعدد كل
نجم في السماء حسنة فاشدة النجوم قران ثوابت وسيارة
فالسيارة السبعة المشهورة وهي زحل مشتري مريخ
شمس زهرة عطارد قمر وقد لهم ثوابت اي لضعف
سيرها سميت بذلك اه ويسجد معه الخ وسبب سجود
المشركين معه صلى الله عليه وسلم انهم سمعوا صوت الشيطان
الرجيم في اثناء قراءة النبي الكريم وذلك عند قوله افرايتم

الاثبد

هذه نسخة مأخوذة من الأصل المحفوظ بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم ...

اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فتح المركون بذلك
وظنوا ان التلاوة من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو من
قول الشيطان اللعين وليس من قول النبي الامين اه وذكر بعض
العلماء ان هذا التشهير ليس شديدا بل انكره بعضهم راجع
المواهب اه) - الغرانيق الخ قال في الصحاح الغرنيق بضم
الغين وفتح النون هو طير الماء طويل العنق واذا وصفوا بها
الرجال فواحدهم غرنيق وغرنوق مكبر الغين وكسر النون
فيهما وغرنوق بضمهما وغرانق وهو الشاب الناعم والجمع
الغرانيق والغرانيق والغرانقة اه على ان العرب يلقبون الذكر
ومن اسماء العرب التعلم والعقة والتمريتز لهما او يقرب
منهما القدر وهو اقسم بالنجم وقد هويه واعلم
ان القسم بالنجم ان كان على حذف المضاف اي ورب النجم
الذي هو القرآن او مجمل مثلا فصحيح وكذا ان قدر ذلك في جميع
القرآن كالطور والشمس ونحوهما لان القسم بغير ايمان الله
وصفاته غير منعقد بل هو مكروه الآن يقال ان
هذا امر صادق في هذه الشريعة المطهرة او ان الله
ان يقسم بما شاء من مخلوقاته لان له التصرف كما شاء والحكم
بما يريد او انه لما تعذر ان يكون له فوق او مثل لم يبق
الا دونه أو انه على عادة العرب من القسم بنحو بابي
كقولهم وابيك بما فعلت كذا اه ان هو الا وحي
الله والوحي لغة الاعلام في خفاء واصطلاحا اعلام الله تعالى
انبياءه بالشيء بكتاب او رسالة ملك او غير ملك او بالهام
او رؤيا او بواسطة شيء مما ذكر كما وقع له عليه السلام
في امر الصلاة ليلة المعراج وقد يطلق الوحي على الموحى به
من كتاب او سنة كما في قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى اه

فائدة

فائدة الوصف بيوم ينفي المجاز اي وحي حقيقة كما هو تسمية وقارئ
جمع الجوامع وشرحه الصحيح جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو قوي لقوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى
حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا وقوله تعالى
عفى الله عنك لم اذنت لهم عوتب على استبقاء اسرى بدر
بالفداء وعلى الاذن لمن ظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك
والصواب ان اجتهاده عليه افضل الصلاة والسلام لا يخطئ
فتنزل المنصب النبوة عن الخطأ في الاجتهاد وقيل قد يخطئ
ولكن ينبه عليه سريعا وقوله حتى يثخن في الارض اي حتى
يكثر القتل ويبالغ فيه حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز
الاسلام ويستولي اهله اه قاله تأكيدا لما ذكر من اوصاف
جبريل لا يقتضي ان اسرافيل اقوى من جبريل اذ لا يلزم
من العظم القوة اه واعلم ان جبريل عليه السلام افضل
الملائكة مطلقا حتى من اسرافيل على الاصح اه قال
حذا وكبر الحاء المهملة اوله والمد اسم جبل بمكة قريب من
منى اه شعوب قبائل وحي ذكور وانثى معا ومدا قهر واصرف
ما كذب قرأ ابو جعفر وهو احد العشرة فهو زائد على
السبعة ما كذب بتشديد الذال اي قلب محمد صلى الله عليه
وسلم بصره فما رأى بل صدقه وقرأ آخرون كذب بالتخفيف
اي ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم فيما رأى اه
في السابعة الخ اي وجمع بينهما بان اصلها في السادسة واغصانها
وفروعها في السابعة تيسير المراتب الخ قال صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى اصلها من ذهب واغصانها
من الزبرجد ثمرتها الجوهر ليس في الجنة غرفة ولا حجة ولا موضع
الا وهي مظلة عليها اه وانما اظهر وقال يغشى السدرة ولم يقل يغشاها
لدفع توهم عود الضمير الى الجنة اه على سدر الخبر الخ ورد

أسرافيل زيادة علم

وامنع الصرف اه

ان سدرة المنتهى قالت للمصطفى ليلة الاسرا استوص باحوانى
الذابين فى الارض ضيرا ذكره فى المطالع وحاشية الشفا فايما
من قال عند وفاته لا اله الا الله الكريم ثلاث مرات الحمد لله
ثلاث مرات تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شئ
قدير دخل الجنة هكذا فى الخازن على عن الجامع الكبير اه لعزيزى
من آيات ربه الكبرى اى العظام قيل اراد ما راى تلك الليلة فى
مسيره وعوده دليله قوله تعالى لنريه من آياتنا وقد راى جبريل
فى صورته له ستمائة جناح وقد راى رفرفا اخضر سد الافق اه
مضطجعا اى على شقه الايمن وقوله قيل هو اسرافيل مردود
اه فاسدة تشتمل على امور الاول الصحيح ان الاسرا
والمعراج كانا مع جسده وروحه الثانى الصواب المتفق عليه
ان الاسرا كان بعد البعثة وهل كان قبل الهجرة بسنة وعليه جمع
وجمع العراقى فى تحلم السيرة بانه كان بعد البعثة باحد عشر سنة
وتسعة اشهر وقيل كان فى ربيع الاول ليلة سبع وعشرين منه
وبه جزم جمع منهم النووى فى فتاويه او فى ربيع الثانى
كما ذكره فى شرح مسلم على ما فى الكرمانى او فى سابع عشرى
رجب وبه جزم فى الروضة بتعالل افع وقيل غير ذلك قال فى
شرح السيرة وعلى هذا القول عمل الناس قيل وهو الاقرب
وكان ليلة الاثنين كما يدل عليه حديث ابن عباس ولد صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السما وفيه
هاجر وفيه مات فيكون يوم الاثنين فى حقه كيوم الجمعة
فى حق ادم عليه السلام فان فيه خلق وفيه انزل الى الارض
وفيه تيب عليه الثالث الاسرا بالجسد خاص بنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم كما جزم به السيوطى الرابع فى رواية
ما يفيد انه كان وقت الاسرا ببيته وفى رواية ما يفيد
انه كان ببيت ام هانى وفى رواية ما يفيد انه كان

بالمسجد

بالمسجد وجمع بان اضافة البيت له عليه السلام لسكناه به وهو
ملك لام هانى واسرى به منه الى المسجد ثم منه الى بيت المقدس
الخامس شق صدره عليه السلام اربع مرات الاولى وهو
عند مرضعته حليمة الثانية وهو ابن اربع سنين الثالثة
عند البعثة الرابعة ليلة الاسرا وحكمة الشق الاول اشارة
الى اصل الاوصاف المعصمة من الشيطان الثانى لما دان العبء
قد يمنت التكليف شق صدره وقدس حتى لا يتلبس فيه
مما يعاب على الرجال الثالث زيادة فى اكرامه ليتلقى ما يوحى
اليه بقلب قوى الرابع ليتهيا للاسرا اه وروى حديث المعراج
اربعون صحابيا وتعددت طرقه فمنها الصحيح والحسن
والضعيف والموضوع واصل لماء زمزم هو افضلها
ضير المياه ما قد ينبع من بين اصابع النبى المتبع
يليه ماء زمزم فالكوثر فنيل مصر ثم باقى الانهر
بطست بفتح الطا واسكان السين المهملة واعجامها لغة
وقوله كما اى لاجل ما فى تفعيله اه ممتلا حكمة وايمانا الخ
فان قيل الايمان والحكمة من الاعراض وكل لا يملا به شئ ولا يزع
فى شئ اجيب بان المراد انه جعل فى الطست
شئ يحصل به زيادة فى كمال الايمان وكمال الحكمة وتجسيم
المعانى جايز كما جا ان سورة البقرة تجى يوم القيامة
كانها ظلة والموت فى صورة كبش كذلك الاعمال وغير ذلك
قال مالك الحكمة هى الفقه فى الدين وقال النووى الحكمة
هى العلم المشتمل على معرفة الله تعالى مع نفاذ البصيرة
وتهذيب النفس وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده
اه ثم رضى حكمة الاشارة لعلم ما خص عليه كما هو
ممتاد الناس اه البراق الخ وما جا فى وصف البراق

جلده كجلد الفرس وقوائمه كقوائم الثور ووجهه كالادمي
وذنبه كما قال الله تعالى كالخطاف على الصفا قال الشهاب
قيل ارسله الله من الجنة اجلالا وتعظيما على عادة الملوك
اذا استدعى واحدا منهم انسانا من خواصه بعث اليه
بمركوب حسن مع اعز خواصه ليحضره اليه اه مسرجا
ملجما اكونه كذلك من خصائصه كما ان وضع خاتمه عند سنتي
ظرفه كذلك اه جمهوري مضطرب الاذنين اي مداوم
على تحريكهما لشدته وقوته وهو لا ذكر ولا انثى ويذكر
ويونث ولذا قال له جبريل الا تستحي ولم يقل لا تأتي بالتوت
اه بضم بفتح اوله وسكون الحاء المهملة وكسر الفاء
واخره زاي معجمة اي يخفق اي يضرب بهما اي
يضرب بهما رجليه فاستصعب قال السيد عيسى
يمكن ان يكون استصعابه لما في جبلة الفرس الاصيل
من عدم التذلل لاعند اكوب لا سيما عند تمادي الايام
وقيل زهوا ومحبا وعبارة غيره اي وشاطا وقيل
لاجل ان يعده بالشفاعة اه واستصعب بحذف احدى التاءين
عمله بالانبيا اه ارفضه بزاي مهملة بعد الالف وفاء
وضاد معجمة مشددة اي امتلاحسده عرقا فان
قلت هل لاكان الحسد على اجنحة الملائكة
والريح قلت المراد اطلاعه على الايات الخارقة
للعادة وهو ما يتضمن امرا عجبا ولا عجب في عمل الملائكة
الريح بالنسبة الى قطع هذه المسافة اه يركب بمهملة
للبيت الخ اي يزيارة ولده اسماعيل وامه هاجر
حين وضعهما هناك بامر الله تعالى بدليل قوله اني اسكنت
من ذريتي الايات وقوله فصل اي ركعتين وقوله
بطيبة اي المدينة الشريفة وقوله المهاجر بفتح الجيم اي البحرة

منك ومن ينفعك طور سينا اسم جبل ويقال له طور سينين
كما في الاية الشريفة ومعناها بلغة الحبشة المبارك وقيل
الاية القسم بالتين وهو اسم جبل عليه دمشق والزيتون
وهو اسم جبل عليه بيت المقدس اه يهوي به اي يسرع
السير بيت لحم بفتح اللام وسكون المهملة قرية من قرى
الشام تلقاء بيت المقدس سميت بذلك لملاقات محل منها
لحم عيسى وقت ولادته لعدم قابلة تتلقاه اه وقل
وبينها وبين بيت المقدس ستة اميال وفي وسط الطريق
قبر راحيل ام يوسف الصديق وقرب منه ذلك مسجد
الخليل عليه الصلاة والسلام وهي قرية ممتدة بها قبر ابراهيم
واسحاق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام وكل قبر من قبورهم
تجاه قبر امرأته وهو رية وهدة بين جبلين ملتفة الاشجار
كثيرة الثمار اه وحاذ لغة اي وقع على وجهه وقوله
اعوذ اي اقسم واتحصن وقوله لا يجاوز هن اي يتعداهن
وقوله بر بفتح الباء وتشديد الراء اي صالح وضده الفاجر اه
وقوله يعوج اي يتصعد وقوله ذرا نشأ وقوله طوارق حوادث
ويحصدون بالصاد والكسر من باب ضرب وقتل
اه مصباح كما معده والمعنى ان الزرع والحصد
لا يقع في يوم واحد بل كل واحد في يوم وانما حصد وفي يوم
الحصاد يعود كما كان ولو رفع حصاده في اليوم المذكور معجزا
كثيرة اه ماشطة بنت فرعون واسمها بيدوحة المشاطة
امراة ضريبل بن مقابوت الذي ذكره الله تعالى كتابه العزيز
بقوله وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه فكانت امراة
ماشطة بنت فرعون وكانت تكتم ايمانها مع زوجها وقوله
تمشط المشط بضم اوله وسكون ثانيه أو ضمه وكسر اوله مع
سكون ثانيه ويقال بسينين مكسورة ثم مشالة اه وكنية
فرعون ابو مرة وهو من قبط مصر وقال الكلبي هو من

الرب من قضاعة والاول أصح وكان قد وكل على ابوابه
رجلا واعوانا وجعل بينه وبين الناس سبعين بابا اه قيل
كان يقسم اربعين يوما لا يخرج منه بول ولا غائط فلما
ادعى الربوبية فلما دعاه تركي وخافه خرج من بطنه
شيء حتى تملأ نفسه من فرقه الى قدمه وتملأ تاجر
بينا تمشط بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه او بضم اوله
وفتح ثانيه وكسر ثالثه المشدد اي تسرح اذ عن على
قلبها ذكر الله عز وجل وذكر الجنة والنار والحساب والوقوف
بين يدي الله تعالى فطاش لبها وذهل عقلها فسقط المشط من
يدها فلما قالت ما قالت ضربتها بنت وعون بالمشط فانتثرت
اسنان المشطة وجهها وتعس بفتح اوله وثانيه وعيوكسره
اي خاب وخسر اه بقرة اي انا كبير قد رحله
بقرة او اسمه بقرة او هو كناية عنه سمعته من البقر
وهو التوسع وليس المراد انه على صورة البقرة وقوله
من نحاس هو بفتح النون اما بضمها فالدخان الذي
لا لهب فيه قال تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
وقوله فاعميت اي بعد امتلاء بما اصفر رضيع
وكان عمره سبعة اشهر وقد تكلم بعضهم من تكلم في المهد
تكلم في المهد النبي محمد وعيسى وكخليل المعظم
ومبري جريج ثم شاهد يوسف وطفل لدى الاخدود يرويه مسلم
وطفل مر عليه بالامة التي يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة بنت فرعون ظئرها فمن زمننا العادي المبارك يختتم
وزاد واكلم الله موسى المعظم
ولا تقاعس اي لا تتأخر ولا تمتنع عن الوقوع
لاجلي وقوله تنزح اي تكسر وتذرغ تتثاقل
تزكم عن الصلاة الكتربة بزكمها كسلا او تناظرها
عن وقتها الفرعة راوبة بر فعلها محمد الحاقيل به
ارضا وهذا من باب الاخبار بما سيكون وفيه

اعلام

اعلام به صوبها اه قوله اقبالهم جمع قبل وهو الزج
وادبارهم جمع دبر وقوله الضريع هو نوع من الشجر
الشايك لا تطيق الدواب اكله لخشنه والزقوم نوع من
الشجر شديد المرارة يوجد بتهامة اه قيل رضف
بدل منه مفتوحة فضاد معجمة ساكنة وفاء هو حجارتها او
حجارة تحمى على النار عطف تفسير وقوله يفيض ارطب
وبين بكسر النون وتحتيه ساكنة ثم همزة اي غير مطبوخ اوله
يكمل طبخه اه قال على خشبة اي ذات شعب وشوك
ملقاه اه قال وقوله وتلى اي النبي او جبريل اي قراءة لما
ذكره قوله تعالى وقوله يبيح من السباحة وهي العوم وهو علم
لا يتسع اه قال وقوله تمرين دم اي صورتا او حقيقة وبلقيه
بالبناء للمجهول اي يرمي من الملائكة او غيرهم وقوله حزمة
بكسر الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة اي جملة حطب وقوله
تقرضهم تقطع والمقاريض جمع مقراض وهو الة يقطع بها
الثياب وهو المعروف بالمقصاه وقال بعضهم فيه شعرا
نحن خليلان ما اجتمعنا للوصل ود ولا اختيارا
نقطع ما كان ذا اتصال فشيمة الليل والنهارا
خطبا امتك اي علماؤها وقاطنها وقوله يجمشون اي
يجصون وقوله اقاقر ضخاس اي حقيقة أو قوة وقوله
جحر هو بضم الجيم وسكون الحاء المشددة وقوله تقول
بالمثلثة هو ذكر البقر صورة اه يتكلم بالكلمة العظيمة
الخ وذلك لان الالفاظ اعراض لا يتصور فيها رجوع في الكلمة
مثال النور والغمر مثال الجحر وقوله انتظري اما من
النظر بالبصر او من الانتظار بالوقوف له وهو الاقرب
وقوله داخل النصارى اي قهرهم وما هنا كعابه وتمالوا اليه

وهذا وغيره تعرض له عليه الصلاة والسلام انما هي لمثله مثلك
له لما سيكون بعده وليست بحقائق اه بامراة اي صورة
وتبين جهة امامه وقوله حاسرة اي كاشفة تلبوسها اه
وقوله انظر اليه هو من ذا لانتظار ايضا لان النظر لا ينال رؤيتها
وهي بمقبلة عليه اه حتى اتى على موسى وهو يصلي في قبره
فان قيل قد رآه في السماء السادسة في ليلة هذه اجيب
بما قاله في شرح الصدور ان الروح كانت هناك في مثال
البدن حتى يصلي في قبره ورد على من يسلم عليه وهو في
الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شان الارواح غير
شان الابدان وقوله الكثيب اي التل من الرمل فعطا
عليه السلام قال العلماء اختلف العلماء في الصلاة التي
صلاها النبي ليلة المعراج قيل انها الصلاة اللغوية وهي
الدعاء والذكر وقيل هي الصلاة المعهودة المعروفة وهذا
اصح لان اللفظ محمول على الحقيقة الشرعية قبل اللغوية
وانما يحمل على اللغوية اذا تعذر حمله على الشرعية
ولم يتعذر هنا فوجب الحكم على الصلاة الشرعية اه
وهو يفيد ان الصلاة التي صلاها ليلة المعراج من قيام
الليل لانها كانت واجبة عليه وهل ماراه وصلى به ارواحهم
متشكلة بصور اجسادهم او هي اجسادهم
اصالة الآن وفي الحديث ما يدل على الاول وامام ما راه في
السموات فارواحهم متشكلة في صور اجسادهم
العيني وادريس قلت وبهذا كلامه هذا انه على
القول بان الذي صلى خلفه ارواحهم انه صلى خلفه
وروح عيسى وادريس لا جسدهما ملتبسا بروحهما
والصلاة الحاصلة منه ومن الانبياء لا تنافي انقطاع

التكليف

التكليف بالموت لان ما يقع منهم من صالح الاعمال في قبورهم
ليس من باب التكليف بل تتلذذ به في قبورهم اهـ التهي
بالحرف هو لفظ التسلم وظاهره ان عروجه الى السماء لم يكن
على ظهر البراق وهو الصحيح الذي تدل عليه الاحاديث
الصحيحة وكذا يقال في صعوده لبقية السموات اه فائدة
قال بعضهم والظاهر ان صخرة بيت المقدس كان لها لتعين
في استقبال جميع جهاتها من سائر النواحي اه لم يرد قائله
بفتح الميم وضم الكاف تشبيها باسم الآلة وقوله منه ذهب
اي واحد هما ذهبية والاخر زمردة خضراء وهو من
جنة الفردوس اه قوله منضدا اي مرصع وقوله الى باب من ابواب
السماء التي قيل انها كلها من ذهب وتفاليقها من النور وتفاليقها
اسم الله الاعظم اه ولم يبسط الى الارض قط الا يوم مرت بنا
اي فوق سطح الملائكة تعظيما له صلى الله عليه وسلم قوله قال جبريل
ولما قيل لامين الوحي بعد القرع من هذا قال جبريل فتسمى نفسه
لانه كان معروفا عندهم وله يرد احد امين الملائكة يتسمى جبريل
عندهم غيره ولم يقل انا لئلا يلتبس بغيره اه يقال قصد به
التلذذ بذكره لانه راس الملائكة وافضلهم فلا يخاله انه لا يخفى
على السائل لان السموات شفافة لا تمنع رؤية من هو دونها
قيل وتمنعك التفاليق هو الخازن اه وانما قال محمد ولم يذكر
بكنيته لان الاسم ارفع اه قيل مرحبا به انما قال
الخازن بصيغة الغيبة في قوله مرحبا به وأهلا ولم يخاطبه بقوله
مرحبا بك لانه ذلك قبل ان يفتح الباب وقيل ان تصدر من
النبي صلى الله عليه وسلم كلامه وخطابه اولا ان الخطاب وقع
مع جبريل فاقتضى الحال ذلك اه وقوله مرحبا به من الرحب
وهو السعة في التعظيم هنا او رحب الله بك وهو بفتح الميم
مصدر ميمي بمعنى رحب بضم الراء منصوب بمحذوف وجوبا
قيل واول من تكلم بهذا سيف ذي يزن وأهلا اي انت اهلا وذلك

تستوحش او من التاهيل لذلك المقام حيا الله اي
اطال حياته او اكرمه غاية الاكرام ثم اراه ادم
اي على صورته البديعة التي صوره الله عليها من طين الارض
المعجون بماء الجنة او بمياه الارض المختلفة الطعم اذ عجنه
ذلك وهو في الطل ستون ذراعا وفي الوضيعة اذرع
اربعة اذرع بذراع نفسه وقيل ذراعا وهو الوصف
اه قال وقوله بجسده وروحه وكذا بقية الانبياء
ولا مرية انهم صلوا خلفه في بيت المقدس ورؤيته لهم في
السموات قبل لانهم عرجوا به فسبقوه الى تلك الاماكن
وقيل لانه مكان اقامتهم فعادوا اليها أسودة جمع
سواد كانه منه جمع زمان جملة اشخاص كانهم من كثرتهم سود
وقوله نسم بفتح النون جمع نسمة وهي في الاصل الروح ويطلق
على الانسان ويمكن ارادته هنا بتنزيل الروح بضم ثم اي اشخاصه اه
وقوله ان ادم نفوض عليه ارواح ذريته مستمل لان ارواح
الكفار لا تفتح لها ابواب السماء واجيب بانه يحتمل ان الارواح
التي في السماء هي التي لم تدخل الاجساد وقد تقرر خلق سبق
الارواح على الاجساد وبانه يحتمل ان هذه ارواح الاجساد
حين خروجها وقبل استقرارها في مقرها وبانه لا يلزم من
رؤية ادم لها كونها في السماء اذ يراها في مقرها اذ السماء شفافة
والله اشار عياض من بقوله انه يحتمل ان الجنة كانت في جهة يمينه
والنار في جهة شماله وكان تكشف له عنهما وبانه يحتمل ان تكون
مثلت له حالات الارواح في الارض ويحتمل غير ذلك وفيما عدا الاخير
الاخير دليل على ان الارواح اجساد لطيفة قابلة للتعذيب والتنعيم
اه واختلف هل الارواح مخلوقة قبل الاجساد قولان شهيران
فقيل ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وقوله حدث من باب
تحية اه يحيى اسم امد اي شياع بكسر الحاء المهملة والياء والتحتية والعين

المهملة

المهملة والحاء المهملة بفتح الحاء المهملة اه وقوله تقرهوا اسم جمع يقع على الرجال
خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة جعد بضم العين
اي مكتنز البدن لقوته مربوع في قامته بين الطول والقصر
سبط الراس اي مسترسل الشعر الذي به جعودة اه
حمام قال القرطبي الحمام والطاحون والزجاج والصابون
من صناعة الجن اه بالاخ الصالح اه واستكمل بان ادريس
أب من أباء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه بالابن كما قال
أدم وابراهيم واجيب بانه قاله تأدبا وتلطفا فانه يلاطف
قال الرقيلي في فتاواه لم يدخل احد الجنة بلحيته الا ابراهيم
وهارون عليهما الصلاة والسلام قد اعطي شطر
الحسن اه واستكمل كلا منهما لان الاول يقتضي ان الحسن
قسم بينه وبين نبينا محمد وهو خلاف ما جاء في غير ما خبر
والثاني يقتضي انه اعطي من نبينا اجيب عن الاول بان
المراد انه اعطي مثل شطر حسن نبينا الا انه اعطي شطر حسنه
وعن الثاني بان ما في الرواية الثانية مخصص بغير نبينا كما يدل
عليه حديث الترمذي عن انس مرفوعا ما بعث الله نبيا
الا حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم
وجها وقد قال العلماء ان من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم
الايمان به بانه خلق بدنه الشريف على وجه لم يكن مخلوق قبله
ولا بعده وقال القرطبي لم يظهر لنا تمام حسنه اذ لو ظهر لنا
ذلك لما طاقت اعيننا النظر اليه فقدم ظهوره ذلك لنا لطفا بنا ولان
جماله عجب يجل اله اه قال وهب ابن منبه كان يرفع لادريس
كل يوم من العبادات بقدر ما يرفع لاهل الارض فاستلذه
ملك الموت ربه في زيارته فاتاه في صورة ادمي وكان ادريس
يصوم النهار فلما كان وقت الافطار دعاه الى طعامه فابى
ان ياكل فعجل بقبض ثلاث ليال فانكر ادريس وقال له

من انت قال له ملك الموت استاذنت ربي ان اتيك فاذن
لي فقال له ان لي اليك حاجة قال وما هي قال ان تقبض روحي
فاوحى الله اليه ان اقبض روحه فقبضها ورد ها الله اليه بعد
ساعة فقال له ملك الموت ما فايدة ذلك قال لاذوق كرب
الموت وشدته فاكون له اشد استعدادا اذ قال له ادريس
بعد حين ان لي اليك حاجة اخرى فقال وما هي قال ان ترفعني
الى السما فانظر الى الجنة والنار فاذن له برفعه الى السما فراى
النار فصعق فلما افاق قال اريني الجنة فادخله اياها
ثم قال له ملك الموت ارجع لتعود الي لمؤكل فتعلق بشجرة
وقال لا اخرج منها فبعث الله اليه ملكا عظيما حكما بينهما
فقال لادريس يا لك لا تخرج قال لان الله تعالى قال كل نفس
ذايقة الموت وقد مت وقال وان منكم الا واردها وقد وردتها
وقال وما هم منها بمخرجين ولست اخرج قال الله تعالى عند ذلك قد
عجل عبدي ادريس فاخرج عليك بحجة قوية قال وهب فادريس
تارة يكون في الجنة وتارة يعبد الله مع الملايكة في السما الرابعة
ورفع ادريس الى السما وهو ابن ثلاثماية وخمسة وستين سنة

المحبب في قومه لان قومه رجعوا الى محبته فحقق
محبب كهمد وكان هارون اكبر سنا من موسى اخيه ومات
قبل موسى عليهما السلام وانما اختص موسى بالخلة وان كان محمد كليما
ربه ايضا ليلة الاسرا لان موسى تمم كلامه في الارض واسم امرأة موسى
يوحانذ بنت لاوي ابن يعقوب مع الهط هو ما دون
العشرة من الرجال وقوله بسواد اي جماعة كثيرة وهي تزيد
من العدد كالسواد كما تقدم اه سد الافق اه لو كان
فالمراد نواحي السما وقوله سيعون الفا وهم الذين لا يستر قون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قد وعده الله صلى الله عليه وسلم
استزاد ربه فاعطاه مع كل واحد من المذكورين سبعين الفا

فسبحان الحمد

فسبحان الحمد تحمل الحمد بالمد صفة لرجل ايلونه من الادمة اي الحمرة
وقوله طوال عطف على ادم بحذف العاطف او صفة ايضا
وهو الظاهر بمعنى الطاء مخففا شاهق في الطول فان
طال جدا اشددت الواو وكسب الطاء جمع طويل
وبفتحها الرمح الطويل اي يوصف به الرجل ازد شنوءة
مثل فلس حي من اليمن يقال ازد شنوءة وازد عمان
وازد السواد والازد لغة في الاسد بكى يقال العلما
بكاءه على نعي الحزن والاسف بل هو غبطة وهو جايز لا على وجه
الحسد حاشاه من ذلك لعصمة الانبيا من الكبايروالصغاير
ذلك فالممنوع وقوع الصغاير مع عدم الوقوع عنده
بل استغفاره عما فات من بني اسرايل من عظيم من الله
تعالى وحل حيث قبل الايمان منهم وترك القبول وافشا الطغيان
والنكول وايضا استغفاره عما فاته مما قاربه محمد صلى الله عليه
وسلم من كثرة الاجر والظاهر ان القايل لموسى هو الله تعالى
ويدل له قوله في الجواب على ما في الروايات واما قوله موسى
عليه السلام ليس على سبيل الغضاضة والتنقيص بل على سبيل
التنزيه لقدرة الله وعظيم عطاياه وكرمه اذا عطى لمن كان سنه في
ذلك السن مالم يعط احدا قبله ممن هو اسن منه وفيه
ادل دليل على ان المواهب بمحض فضله لا بكثرة الطاعات اه
وقوله غلام قال ابن ابي جمرة انما يطلقون على
المرء غلاما اذا كان سيد افهما وفيه سرور له شيء لم يعمل له
من الشيء الذي تاباها الانفس اه بنو اسرايل
قاموس اسم يعقوب وقيل اسم الله ومعناه عبد الله وقيل
صفوة الله اه بالابن اي مجازا لانه من ذرية ابنه اسحاق عبيل
ابن ابراهيم عليهم السلام قال اللغ وليس من ذرية اسمعيل بني بحرة
اذ جميع الانبيا من ذرية اسحاق لا اسمعيل قال بعضهم

قال بعضهم ليتمد اقتداده صلى الله عليه وسلم في جميع اموره
طيبة التربة اي الارض وقوله عذبة حلوة وقوله
سبحان الله اي وهي الباقيات الصالحات وتخوم البرية
بأي منها البيت المعمور روى انه اذا كان يوم الجمعة
يأمر الله ان ينصب على باب البيت المعمور منبر فيجمع
اليه اي الى المنبر الملائكة الكروبيون فيؤذن جبريل ويؤم
ميكائيل ويصلون خلفه فاذا فرغوا من صلاتهم يقول
جبريل اللهم اجعل ثواب اذاني لمؤذني امة محمد ويقول
ميكائيل اللهم اجعل ثواب امامتي لائمة امة محمد ويقول
الملائكة اللهم اجعل ثواب صلاتنا للمسلمين من امة محمد
فيقول الله عز وجل افتشهدون على فانا ولي بالجود
والكرم اشهدكم اني قد غفرت لمؤمني امة محمد ثم ينفرقون
الى الجمعة الثانية والكروبيون سادة الملائكة
قال في القاموس بتخفيف الراء وفتح الكاف اه ويسمى البيت
المعمور بالضراح وهو من العقيق اه وفي
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه يؤديه اليه صلت عليه
دواب الارض ونون البحار اي حيتانها وغرس له بكل
خطوة شجرة في الجنة وغفر له بها ذنب وما من غريم يمطل
غريمه اي بما ظلم ويتبوف به وهو قادر الا كتب الله عليه كل وقت
اثما اه اسن بالمد اي غير متغير طعمها أو لونا او ريحا
ما دام في الجنة واذا شرب منه اهلها فتح على اجسادهم
عرقا كالمسك الاذفر وقوله لم يتغير طعمه اي ولا لونه ولا ريحه
واقتصر على الطعم لانه الاظهر والاشرف قلال هجر بكسر
القاف جمع قلة وهي قربة من قرب المدينة والقلة منها تسع
قربتين ونصف من قرب الحجاز والقربة تسع مائة رطل

بغداد

بغدادية فالقلة تسع مائتين وخمسين رطلا بغدادية اه
كاد الغيلة بكسر اوله والمراد التنبيه على الضعف تلاحظ في قوله
تكاد الوزعة تتخطف هذه الامة اي تستلبها اه ويجمع الغيل على
غيلة ويجمع الغيلة على افيال وقيوله اه فيها فراش بفتح اوله
جمع فراشة الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج وقوله الفرات
بضم اوله الكوثر الخ ومعه سبعون الف فرس بحيري
على ربوة من الياقوت والزبرجد بلا حافر وعلى
حافتيه قباب الدر اي اللؤلؤ المجوف ويقال لها الجنابذ
وانبته من الذهب والفضة وطينه من المسك الاذفر
وهو غير حوضه الذي قبل الجنة وبعد النار على الاصح قاله
الحافظ واما المقترض فقد ذكر عن محمد بن المنكدر
انه كان يقول قرض الدرهم خير من الصدقة فسئل عن ذلك
فقال ان الصدقة تقع في يد غني فينتفع بها وربما اقترض
الدرهم المحتاج فينتفع به جماعة اه كالمخاض
جمع مخترض نوع من الابل اي الكثيرها في عظم ابدانها
وقوله اكلتها بفتح اوله جمع اكل بالمد كخادم وخدمة
مسك اذفر نسبة الى منجمة الرائحة الطيبة بخلاف
بالذال المهملة فهو النتن الرائحة اه ضريف الاقلام
بفتح الضاد وكسر الراء المهملتين وسكون التحتية وآخره
فاء اي صوت حركة الاقلام التي لا يعلم ما هي ولا كيفيتها
الا الله تعالى وكذا كيفية جريانها على المكتوب وكيفية
المكتوب عليه من صحف الملائكة المنسوخ فيها الاقدار
والاقضية وتدبير الامور القابلة للمحو والاثبات
المنقولة من اللوح المحفوظ الذي فيه علم الله أو أم
الكتاب الغيبي القديم الذي لا محو فيه ولا اثبات
حيث لا لوح ولا قلم لأنه غني عن اللوح والقلم الكتابة

فيه لغة اخرى في الاكل منها

والصفح والمراد ذلك لاظهار غيبه لمن شاء مما لا يكنه
او خلقه وحياهم ما هو المعهود في عباده من
الشهادات وكتابة الاعمال والسيئات والعقل لا يحيل
ذلك اهـ وقوله فاذا هو رجل عابس اي لابسا قتر
في وجهه وقوله فناخر جبريل اي وقف وقوله لم
تنتسب لوالدة بكسر الدال وفتحها وقوله لبيك
اي اجبتك اجابة بعد اجابة وفي اللغة اي تجاهي
وقعودي اليك مأخوذ من قولهم داري تلبّ دارك
اي تواجهها شعر في المعنى

وقفي وفرق الاثوار والابل قد صفا
وهب نسيم الوصل وانشح الحجا
وطاب له ذكر الخطاب منادما
وراق له ذكر الشراب تلطفا

وعلمت عيسى التوراة اي التي نزلت على موسى فنسبتها
اليه من باب التعلي والعمل والكلمة هو الذي وله اعمى
والابرص للمبتع جبذه بالبياض وكانت بعثته
في زمن طب فابدأ في برهن على الطب الدعا
شرط الايمان بالله اهـ سميا من المثاني سورة
الفاتحة تكرر في الصلاة وخواتيم البقرة من غرائك
اي اخرها وقتل امن الرسول الى اخرها وقوله
اعطيتك اي اعطيتك ارادة انزالها عليك فلا يرد
ان المعراج كان بمكة وتنزل الاية بالمدينة اهـ
فرضت عليك وعلى امتك اي الخمسة في فرض الصلاة
ليلة الاسراء انه عليه السلام راى تلك الليلة تعهد
الملائكة فيهم القائم دائما والراكع كذلك والساجد
كذلك يجمع الله تعالى له ولامته تلك العبادات في ركعة
واحدة

واحدة يصليها العبد بشروطها اذن عينا فضعفوا
اي وهو ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي
فاشار اليه ان نعم بفتح الهمزة والتخفيف وهي الغرة
فهي في المعنى مثل اي وقوله اهبط لبيك الله وقيل انه من كلام
جبريل فهبط صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل ويظهر انه على
المعراج الذي صعد عليه ولا يمنع ان المراجعة كانت على البعض
امر امتك بالحجامة اي بالنسبة الى البلاد الحارة كالحجاز
اما الباردة فلا وقوله لهرات بالمد وقوله برهيج براء مهملة
فحاء معجمة حتيين فجيم اي غبار كثير أو امور من عجمة الاول
وقوله يحومون اي يطوفون في الجو يطمسون ويعطون وقوله
ندركه اي على الراق وقوله قبيل مصغر قبل وقوله فحمل
خبيثا اي وضع يده على خده وقوله ابو جهل واسمه
عمرو بن هشام المخزومي اهـ ظهرا بلبنا بفتح النون
اي بينا اظهرنا اي بيننا وقوله فانقضت الفاقرة اي سقطت
عليه المجالس اي اهلها ومنه يريدان ينقض اي يسقط
ففيه استعارة على ما في شرح الورقات للشهاب الرملي
وقوله مصفق اي بيديه معجبا وقوله وعظموا ذلك
اي استبعدوه وقوله المطعم هو بضم الميم وسكون
الطاء المهملة وكسر العين كذلك وهذا هلك كافرا
وقوله كان امما اي شهلا وقوله مضرب اكباد الابل
سبب الضرب الى الاكباد لانه محل التعب او لغلظ الاكباد
متحمل والمراد مشاقه على اهلها اهـ معجمة بضم الميم
وكسر العين اي ذهابا ومجدلا اي اياما اهـ وقوله
اللات والعزى صنمان الاول معبود ثقيف بالطايف
والثاني معبود قريش وبني كنانة وكان حذاءهما
ميت بني سيبة اهـ وقوله جبهته بتشديد الموحدة

بعد الجمع المفتوحين وأصله من اصابه الجبهة اذا بسطه
وكبه بنته فيما قال الله وقوله فجي بالمسجد اي اقتلعه جبريل
ووضعه في ذلك المكان قريبا منه صلى الله عليه وسلم وقيل
ضرب جبريل بجناحه فازال الحاجب بينهما فصار كانه ينظر
الى المسجد في ذلك المحل فسبحان المعز لنبيه صلى الله عليه وسلم
وقوله بعدها بابا بابا اي بابا بعد بابا في قوله وأبو بكر
يقول صدقت وقصد قوله يحتمل ان يكون لكونه
رآه او لكونه صلى الله عليه وسلم لا يكذب الله
بفتح الراء واسكان الواو وبالحاء المهملة ممدود وهي موضع
من عمل الفرع بضم الفاء واسكان الراء بينها وبين المدينة
الشريفة ستة وثلاثون ميلا وقيل اربعون ميلا وقيل
ثلاثون ميلا الله فشربة فان قيل كيف شرب النبي صلى
الله عليه وسلم الماء الذي فيه القدح وهو ملك لغيره واهل
الكفار لم تكن اتبعت يومئذ ولا دماهم الجواب
ان الوهب في الجاهلية يكون في العادة عند حي اباحة اللبن
لابن السبيل فضلا عن الماء وكانوا يعلمه وبذلك يسلمون
بهائمهم ويشترطون عليهم عند عقد اجارتهم ان لا يمنعوا
اللبن من اتاه ممن يعرف باب أولى الماء عين بين
فلان الخ العير بكسر العين المهملة تذكر وتونث اي قافلة
من الابل بأحمالها وفتح العين ويكون اسما للحمار وكانت
العير حاملة ميرة التجارة وسايره الى مكة المشرفة
والعير من عار يعير اذا سار الله في التيمي سمي به
لان منا يمينه حيل تقال له ناعم وعن يساره حيل يقال
له نعيم وهو في وادي نعمان وهو مشهور بمساجد
عايشة وقوله اورق عجلى وزن جعفر لونه بين السواد
والبياض وقوله عليه مسح اي حيل وقوله غرارتان

اي

اي حملوتان من الخبز وقوله اشرفت قريش اي فرحت
وصبت عليه النعمة الخ اي وصبت الضالة يوشع بن نون
قبله صلى الله عليه وسلم وعليه حمل حديث لم تحبس الشمس
الا ليوشع بن نون لما سار لقتال الجبابرة في بيت المقدس
وكادت الشمس ان تغرب فيفوت قتالهم فقال لها اني
باذن الله فوقفت الى ان فرغ من قتالهم
وكانت الشمس يومئذ في الجبهة فصارت تبقى لها اربعة
عشر يوما مجلا ان عرفا من المنازل على ما هو معلوم في محله
والمراد من العرانين قدر ظلها او قدر سيرها او نحو
ذلك الله قال مع زيادة وصبت الضالة الشيخ اسماعيل
ابن محمد الحضرمي حين اراد بغداد وكانوا اذا غربت
الشمس يغلقون ابوابها ولا يفتحونها فخافوا ان تغرب
الشمس قبل دخوله فتوجه الى الشمس وقال لها اني مأمور كنه
او بما مأمورة فلم تغرب حتى دخل المدينة وما جعلنا الرؤيا
الخ اي وما جعلنا ما رأيته في هذه الليلة من الايات والعجايب
والكرامات والغرايب الا فتنة للناس ليوقعهم في الشك
والالتباس فاما فلا جل تغيير قوله تعالى
وسوف يعطيك ربك فترضى ان الله تعالى اعد له في الجنة
اربعين الف قرا قر عميق موضع الجنة فاسلمه
اخيرا انما اتى البيت ما البراق ولم يوت بغير ولا حمار
ولا بعير اما الحمار فلد نابه وعدم اتيان الفرس اشارة
الى ان المقام مقام صلح ومسالمة لا حرب وعدم اتيان
البعير اشارة الى عدم طول السفر لان السفر الطويل من
شانه ان يكون بالبعير وهنا تم المعراج الخ اللهم
بحرمته ان تجعلنا من خيار امته العاملين بكتابك وسنته
وان تحشرنا في زمرته وتحت لوايه ولا تخالف بنا

عن طريقته ولا عن ملته وان نتزقنا في الدنيا زيارته وفي
الاخرة شفاعته آمين بسبع الرغد بجاه والملائكة
من صيغته سارت العالمين اهـ الترقوة بفتح التاء عظام
الصدر التي يقع عليها القلادة وقوله البراق بضم الباء وفي
بعض الاخبار ان البراق ليس بذكر ولا انثى فهو خالق من خالق
كالملائكة اهـ ما تيسر تحصيله من جمع هذه المسايل
الحواشي بتاريخ سابع رمضان 1184 تسعة
وخمسين ومايه والف وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بعد الجمع المفتوحين وأصله من اصابه الجبهة اي لبسته
وكنه بنيه فيما قال الله وقوله فجي بالمسجد اي اقتلعه جبريل
ووضعه في ذلك المكان قريبا منه صلى الله عليه وسلم وقيل
ضرب جبريل بجناحه فازال الحاجب بينهما فصار كانه ينظر
الى المسجد في ذلك المحل فسبحان المعز لنبيه صلى الله عليه وسلم
وقوله بعد هابابا بابا اي بابا بعد بابا في قوله وابو بكر
يقول صدقت وقصد بقوله يحتمل ان يكون لكونه
رآه او لكونه صلى الله عليه وسلم لا يكذب الا
بفتح العين واسكان الواو وبالحاء المهملة ممدود وهي موضع
من عمل الفرع بضم الفاء واسكان الراء بينها وبين المدينة
الشريفة ستة وثلاثون ميلا وقيل اربعون ميلا وقيل
ثلاثون ميلا الا فشربة فان قيل كيف شرب النبي صلى
الله عليه وسلم الماء الذي فيه القدح وهو ملك لغيره واهل
الكفار لم تكن ذبائحهم تؤكل وادعاء الجواب
ان الوعاء في الجاهلية يكون في العادة عند كل اباحة اللبن
لانه السائل فضلا عن الماء وكانوا يعدونه وثابة لك
فيهم ويشترطون عليه عند عقد اجارتهم ان لا يمنعوا
منه اجابة من يعرفون بباب اولى الماء الا عبر بني
الى البعير بكسر العين المهملة تذكر وتؤنث اي قافلة
الابل بالحمائل وفتح العين ويكون اسما للحمار وكانت
وحاملة من التجارة وسائره الى مكة المشرفة
بعير من عار يعير اذا سار الا في التيمي سمي به
بيمنه حيل تقال له تاعم وعن يسارة حيل تقال
سمى وهو في وادي نعمان وهو مشهور بساحل
شة وتوله او رقد على وزن جعفر لونه بين السواد
ياض وقوله عليه مسح ايحيل وقوله غارتان

اي

اي مملوتان من الخبز وتوله اشرفت قريش اي فرحت
وصبت عليه النعم الخ اي وصبت ايضا ليوشع بن نون
قبله صلى الله عليه وسلم وتعليله حمل حديث لم تحبس الشمس
الا ليوشع بن نون لما سار لقتال الجبابرة في بيت المقدس
وكادت الشمس ان تغرب فيفوت قتالهم فقال لها اني
باذن الله فوكلت اثنى عشر فرسخا حتى فرغ من قتالهم
وكانت الشمس يومئذ في الجبهة فصارت تعشى الى ارجوحة
عن يمين الناظر عند ما هو معلوم في محله
والمراد من الغرائب ما قدر ظلها او قدر سيرها او نحو
ذلك الخ قال مع زيادة وصبت ايضا للشيخ اسماعيل
ابن محمد الحضرمي حين اراد بغداد وكانوا اذا غربت
الشمس يغلقون ابوابها ولا يفتحونها فخاف ان تغرب
الشمس قبل دخوله فتوجه الى الشمس وقال لها اني مأمور لك
او بامباركة فلم تغرب حتى دخل المدينة وما جعلنا الرؤيا
الخ اي وما جعلنا ما رأيت في هذه الليلة من الايات والعجائب
والكرامات والغرائب الا فتنة للناس لو قوم في البلد
والالتباس الخ تأمل جلي تغير قوله تعالى
وسوف يعلمون حين يرون ركاب فتر حين ان الله تعالى اعد له في الجنة
اربعين الف براق تر عجيبة مرصع بالجنة فاذا
اخبر انما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق ولم يوت بغير ولا حمار
ولا بعير اما الحمار فلد نابه وعدم اتيان الرأس اشارة
الى ان المقام مقام صلح ومسالمة لا حرب وعدم اتيان
البعير اشارة الى عدم طول السفر لان السفر الطويل من
شانه ان يكون بالبعير وهنا تم المعراج الخ اللهم
بحرمته ان تجعلنا من خيار امته العاملين بكتابك وسنته
وان تحشرنا في زمرته وتحت لوائه ولا تخالف بنا